

التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري

Critical thinking and its relationship to linguistic intelligence in a preparatory education child

نصيرة سير	تلي عبد الرحمن
جامعة علي لونيسي البلدية -2- (الجزائر)	جامعة علي لونيسي البلدية -2- (الجزائر)
en.sir@univ-blida2.dz	rahim.telli@gmail.com

تاريخ الاستلام: 09../03../2022.. تاريخ القبول: 27../05../2022..

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم التحضيري، وذلك لأهمية تنمية كل من التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كما جاء في عدة دراسات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من أطفال أقسام التعليم التحضيري التابعة لأربعة مدارس ابتدائية ببلدية خميسيت -الجزائر- تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتكونت العينة من (80) طفلاً وطفلة، (31) ذكور، (49) إناث، كما استخدمت الدراسة مقياس التفكير الناقد ومقياس الذكاء اللغوي كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم التحضيري، كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والإقتراحات نذكر منها: الإهتمام بمجال الطفولة المبكرة من خلال إعداد وتطوير البرامج والأنشطة خاصة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والذكاءات المتعددة وتناسب مع طبيعة المرحلة في نفس الوقت.

كلمات مفتاحية: التفكير الناقد، الذكاء اللغوي، التعليم التحضيري، الطفولة المبكرة.

Summary:

The current study aimed to identify the nature of the relationship between critical thinking and linguistic intelligence among children of preparatory education, due to the importance of developing both critical thinking and linguistic intelligence in a child in early childhood, as stated in several studies. The study used the descriptive approach, and the study was applied to a sample Of the children of the preparatory education departments of four primary schools in the municipality of Khemisti in the state of Tissemsilt – Algeria – they were chosen intentionally, and the sample consisted of (80) boys and girls, (31) males, (49) females. The study also used the critical thinking scale and the linguistic intelligence scale as tools. To collect data, the study reached a set of results, including: There is a strong positive correlation between critical thinking and linguistic intelligence among preparatory education children. In developing critical thinking skills and multiple intelligences that are commensurate with the nature of the stage at the same time.

Key words: critical thinking, linguistic intelligence, preparatory education, early childhood.

1. مقدمة:

يعد التعليم قبل المدرسي مرحلة مهمة فمن خلالها يتم تحضير الطفل لمرحلة جديدة وهي الدخول إلى المدرسة، ويتم ذلك عن طريق تعليم الطفل مجموعة من المهارات التي تعتبر كقاعدة أساسية لما سيأتي من بعدها من المراحل التعليمية، وقد عمل العلماء والباحثين في مجال التربية والتعليم على تحديد المهارات والقدرات التي يمكن تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال النشاطات التي تناسب هذه المرحلة العمرية. فكان من بين النتائج المتوصل إليها إمكانية تنمية كل من مهارات التفكير الناقد والذكاء اللغوي، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية كل من التفكير الناقد والذكاء اللغوي في حياة الفرد الدراسية والمهنية، ولذلك جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على كل من التفكير الناقد والذكاء اللغوي والعلاقة بينهما لدى طفل مرحلة التعليم التحضيري.

2. الإشكالية:

إن مرحلة الطفولة المبكرة تعد مرحلة حرجية في نمو الطفل وتطوره، ففيها تبنى الأسس الأولى للشخصية، وهي مرحلة "التعليم الأولى" وفرصة سانحة لتطوير قدرات الأطفال وكفاياتهم المعرفية فخلال هذه المرحلة يتعود الطفل على الحديث عن ذاته وأنشطته داخل الفصل الدراسي عندما يلتقي أقرانه في ساحة المدرسة أو خارجها. (عطية، ص1982) (أمزيان، 2008: 122)

ويعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لكل دولة فالإهتمام بتنمية تفكيرهم وتلبية احتياجاتهم العقلية والفكرية هي من أهم متطلبات التربية الحديثة لكل مجتمع، فلا بد من إعداد الطفل بشكل يكون فيه قادراً على مواجهة الكم الهائل من المعلومات المتدفقة والمتزايدة كل يوم، والتعامل مع الوسائل التكنولوجية المتطورة، حيث لم تعد طرق التفكير القائمة على الحفظ والإستدكار نافعة في الوقت الحالي بل أصبح الأمر يتطلب نوعاً آخر من التفكير يساعد الطفل على التمييز بين الخطأ والصواب، واكتسابه مهارات تمكنه من ذلك، ومن بين هذه المهارات التفكير الناقد التي أكدت العديد من الدراسات على أهميتها وإمكانية تنميتها في مرحلة التعليم التحضيري كدراسة باربارا موريرو (Barbara Morero, 1990) ودراسة نكول باربارا (Nichol Barbara, 1996) ودراسة (السواح، 2000) وأيضاً (الليحاني، 2019) وغيرها من الدراسات، ويشير مندال مان (Mendel Man, 2007, p300-302) إلى أن "العملية التعليمية تعبر في مضمونها الحديث عن عملية التفكير الناقد، ومن هنا فلا بد من الإهتمام بالتفكير الناقد ومهاراته في تعلم المعرفة والبحث، وتعليم المتعلمين مهارات الحكم على الأشياء، فالتفكير الناقد يزود من المهارات البصرية لدى المتعلمين."

وأيضاً من بين القدرات المهمة التي يمكن تنميتها وتطويرها في مرحلة التعليم التحضيري الذكاء اللغوي وهذا ما أكدته عدة دراسات كدراسة (التونسي، 2009) ودراسة (عطية، 2018) ودراسة (ناصر علي وحسين علي، 2019)، فالذكاء اللغوي يعد من أكثر أنواع الذكاء أهمية حيث حظي باهتمام الباحثين والدارسين وذلك لإرتباطه بوسيلة التواصل الأساسية بين البشر ألا وهي اللغة، كما يساعد هذا النوع من الذكاء الأفراد على التفكير والتعبير عن أنفسهم وأفكارهم.

انطلاقاً مما سبق جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على كل من مهارات التفكير الناقد والذكاء اللغوي والعلاقة بينهما لدى الطفل في مرحلة التعليم التحضيري وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1.2 التساؤل العام: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري؟

2.1.3 التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التفسير والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري؟
 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التحليل والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري؟
 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة الإستدلال والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري؟
 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التقويم والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري؟
- 2.2 الفرضية العامة:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.

2.2.2 الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التفسير والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التحليل والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة الإستدلال والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التقويم والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.

3. الأهداف:

- تحديد العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
- تحديد العلاقة بين مهارة التفسير والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
- تحديد العلاقة بين مهارة التحليل والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
- تحديد العلاقة بين مهارة الإستدلال والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
- تحديد العلاقة بين مهارة التقويم والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.

4. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة (التفكير الناقد والذكاء اللغوي) وهما من أهم المواضيع في مجالي مهارات التفكير والذكاءات المتعددة.
- ندرة الأبحاث التي تناولت متغيري البحث في مرحلة الطفولة المبكرة - في حدود علم الباحثان -
- أهمية المرحلة العمرية (عينة الدراسة) وهي مرحلة الطفولة المبكرة.

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر المختصين والمهتمين بالطفولة إلى أهمية الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل.

5. حدود الدراسة:

1.5 الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي.

2.5 الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي (2021/2020)

3.5 الحدود المكانية: المدارس الابتدائية (بوديسة عبد القادر، بوطانة، ناصري الجلاي، ديلم بوشنت) التابعة لبلدية خميسي بولاية تيسمسيلت - الجزائر -

4.5 الحدود البشرية: أطفال التعليم التحضيري.

6. تحديد المفاهيم:

1.6 التفكير الناقد:

1.1.6 المفهوم النظري:

يعرفه أودل ودانسز (Udall & Danicls, 1991) بأنه: "هو حل المشكلات، أو التحقق من الشيء وتقييمه بالإستناد إلى معايير متفق عليها مسبقاً". (الغريبي والعبادي، 2020، ص21)

2.1.6 المفهوم الإجرائي: هو الدرجة التي يتحصل عليها طفل مرحلة التعليم التحضيري في مقياس التفكير الناقد للباحثة زوزان أمين خلف (2016).

2.6 الذكاء اللغوي:

1.2.6 المفهوم النظري: الذكاء اللغوي هو قدرة الفرد على أن يكون حساساً للغة المكتوبة والمنطوقة، والقدرة على تعلمها، واستخدامها لتحقيق أهداف معينة، وتوظيفها شفويا أو كتابيا، ونلاحظ أن هذا النوع من الذكاء متطور لدى الشعراء والكتاب والصحافيين، ورجال السياسة، ورجال الدين، وتعتبر منطقة بروكا بالنصف الأيسر للدماغ (Left Brain) المسؤولة عن هذا النوع من الذكاء. (نوفل، 2007، ص98)

2.2.6 المفهوم الإجرائي: هو الدرجة التي يتحصل عليها طفل مرحلة التعليم التحضيري في مقياس الذكاء اللغوي للباحثة شاهين سوزان عبد العاطي عطية (2018)

3.6 التعليم التحضيري:

1.3.6 المفهوم النظري:

"هو التربية التي تسبق التمدريس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي، والتربوي للأطفال، الذين يتراوح سنهم بين 3 سنوات و6 سنوات." (المادة 38 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية، عدد 04، 27 جانفي 2008، ص 12)

2.3.6 المفهوم الإجرائي:

ونقصد به في بحثنا هذا أقسام التربية التحضيرية التابعة لمدارس التعليم الابتدائي، والتي تضم أطفال في عمر من (5-6) سنوات.

7. الدراسات السابقة:

1.7 الدراسات المتعلقة بالتفكير الناقد:

1.1.7 دراسة كارين كولير (2002) Collier Karen: تنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام استراتيجيات متنوعة.

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال عن طريق تنفيذ مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات التعليمية وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلا وتشمل فصلين من الأطفال أحدهما في فصل مرحلة رياض الأطفال يطبق فيه برنامج خاص بمرحلة الطفولة المبكرة والفصل الآخر من أطفال الصف الثامن ويطبق عليهم برنامج التفكير الناقد في العلوم، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن في مهارات التفكير الناقد لمعظم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وأطفال الصف الثامن. وتشير الدراسة إلى إمكانية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة باستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة.

2.1.7 دراسة حجازي، سناء محمد نصر (2008): فاعلية استراتيجيات حل المشكلات في قياس وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية حل المشكلات في قياس وتنمية التفكير الناقد لأطفال الروضة يعتمد على استراتيجيات حل المشكلات.

- دراسة علاقة التفكير الناقد في هذه المرحلة العمرية بمتغيرات العمر الزمني والنوعي.

- الوقوف على المؤشرات التي تيسر أو تعوق تنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.

واستخدمت الباحثة عينة دراسة مقدرة ب(60) طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين طبقا للمتغيرات الآتية : (ضابطة وتجريبية) (ذكور-إناث).

وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التفكير الناقد لأطفال الروضة من إعداد الباحثة وبرنامج حل المشكلات لتنمية التفكير الناقد لأطفال الروضة من إعداد الباحثة واختبار رسم الرجل للذكاء إعداد (جودانف هاريس) واستمارة البيانات الأسرية من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.01 لتأثير البرنامج على المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال KG1، أطفال KG2 في الأداء على مقياس التفكير الناقد.

- عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الأداء على مقياس التفكير الناقد.

3.1.7 دراسة هارون محمد الطورة وعمر موسى محاسنة وعودة سليمان مراد (2016/2015): مستوى مهارات التفكير الناقد التي تحتويها أنشطة رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما درجة تقدير المعلمات لمدى احتواء الأنشطة، لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد الخمس (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز والتصنيف، والتقويم)

- ما درجة تقدير المعلمات لمستوى احتواء الأنشطة للمهارات الخمس مجتمعة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في درجة تقدير المعلمات، لشمول الأنشطة للمهارات الخمس مجتمعة (الملاحظة، والمقارنة، والتمييز، والتصنيف، والتقويم)، تعزى لمتغري الخبرة والمؤهل والتفاعل بينهما.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحثون باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت الإجابة من (72) معلمة، يعملن في رياض الأطفال العامة والخاصة، لمحافظة جنوب الأردن (معان، الشوبك، البتراء، البادية، العقبة)، وطور الباحثون استبانة تكونت في صورتها النهائية من (37) فقرة موزعة على المهارات الخمسة.

وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

- تقدير المعلمات لكل مهارة من المهارات الخمسة عالياً.

- جاء تقدير المعلمات للمهارات الخمسة مجتمعة عالياً.

- لا يوجد أثر للخبرة أو المؤهل أو التفاعل بينها على مستوى تقدير المعلمات للاستبانة.

4.1.7 دراسة زوزان أمين خلف (2016): فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة في سوريا.

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة في سوريا باستخدام برنامج إلكتروني وطبق البحث على عينة مؤلفة من (60 طفلاً) وطفلة وهم من أطفال الروضة السوريين في الفئة الثالثة ممن هم في عمر (5-6) سنوات، والعينة مقسمة لمجموعتين (30) طفلاً وطفلة تشكل المجموعة الضابطة و(30) طفلاً وطفلة تشكل المجموعة التجريبية، والمنهج المستخدم هو المنهج الشبه التجريبي، واستعان الباحث بالأدوات (اختبار التفكير الناقد، والبرنامج الإلكتروني) من إعداد الباحثة وتوصل لنتائج مفادها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على اختبار التفكير الناقد في اتجاه القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد بعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

2.7 الدراسات المتعلقة بالذكاء اللغوي:

1.2.7 دراسة محمد علي حسن محمد (2013): برنامج تدريبي في مهارات القراءة الناقدة وتأثيره في تنمية الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات القراءة الناقدة الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على قدرات الذكاء اللغوي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير برنامج تدريبي في مهارات القراءة الناقدة في تنمية الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي.

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق برنامج تدريبي في مهارات القراءة الناقدة ومقياس الذكاء اللغوي لحامد زهران على عينة مكونة من (80) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عمدية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الإسكندرية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (40) تلميذا وتلميذة، ومجموعة ضابطة (40) تلميذ وتلميذة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي وكل من القياس (البعدي - التبعي) لصالح القياس (البعدي - التبعي).
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء اللغوي لتلاميذ المجموعة الضابطة يرجع إلى فترات القياس.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء اللغوي لتلاميذ المجموعة الضابطة يرجع إلى النوع (بنين - إناث).

2.2.7 دراسة أنور محمد حسن وعلي فرح أحمد فرح أحمد فرح (2016): الذكاء اللغوي وعلاقته ببعض العوامل الثقافية والاجتماعية (دراسة ميدانية على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم)

هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم قبل المدرسي بمحلية الخرطوم وتقصي أثر العوامل الاجتماعية والثقافية على الذكاء اللغوي لهذه الفئة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي لإجراء هذا البحث، وبلغت عينة البحث (59) طفلاً وطفلة من أطفال روضة كلية التربية البالغ عددهم (88) طفلاً وطفلة بالتعليم المدرسي بمحلية الخرطوم للعام الدراسي (2014/2015)، وشملت عينة الدراسة أطفال المستوى الثاني بالروضة والذين تبلغ أعمارهم (6) سنوات، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء اللغوي لهاورد جاردنر لأطفال التعليم قبل المدرسي المقنن على البيئة السودانية، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

- أطفال التعليم قبل المدرسي يتمتعون بذكاء لغوي عالي.
- لا توجد فروق في الذكاء اللغوي تعزى لمتغيرات النوع والترتيب في الأسرة، بينما وجدت فروق في الذكاء اللغوي تبعاً لمدى توفر المثيرات الثقافية في المنزل.

3.2.7 دراسة كل من إيس كورنيا نورهايي (Iis Kurnia Nurhayati) وسيسكانوفيا ريستني (Siska Noviaristanti)، وتوندا بريانتو (Tonda priyanto) (2015): مهارات الكتابة لدى الموظفين الأندونيسيين وعلاقتها بالتفكير الناقد والذكاء اللغوي.

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة مهارة الكتابة بكل من التفكير الناقد والذكاء اللغوي، تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 137 شخصا شاركوا في منافسة عالمية "Global" وهو برنامج للمواهب، وقد أظهرت النتائج أهمية العلاقة بين مهارات الكتابة لدى الموظفين ومستويات الذكاء اللغوي والتفكير الناقد. 346

4.2.2 دراسة يومي ديان أديتيا ون (Umi, Dian Adhitya WN) (2018): العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي والقدرة على الكتابة لطلاب الفصل السادس.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من التفكير الناقد والذكاء اللغوي والقدرة على الكتابة، شمل مجتمع الدراسة جميع طلاب الفصل السادس من قسم تعليم اللغة الإنجليزية في FKIP PGRI University of Palembang، ويبلغ عددهم 108 طالب وطالبة، تم اختبار العينة بطريقة قصدية وتم جمع البيانات من خلال الإختبارات (الذكاء اللغوي والتفكير الناقد، والإستبيان)، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين القدرة على التفكير الناقد والقدرة على الكتابة. وبين الذكاء اللغوي و القدرة على الكتابة. ويشير الإنحدار المتعدد إلى وجود تأثيرات مهمة للتفكير الناقد والذكاء اللغوي في وقت واحد على القدرة على الكتابة.

3.7 التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة الآتي:

- إمكانية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال استراتيجيات وبرامج مخطط لها ومحكمة كما جاء في دراسة كل من: (كولير، 2002)، (نصر، 2008)، (خلف، 2016)
- وجود تقدير عالي لمعلمات رياض الأطفال لمهارات التفكير الناقد وهذا يدل على إدراكهن لضرورة تنمية هذا النوع من المهارات في هذه المرحلة المبكرة (دراسة الطورة ومراد، 2016/2015).
- ندرة الأبحاث في مجال التفكير الناقد وذلك في مرحلة الطفولة المبكرة - في حدود علم الباحثان.
- عدم وجود دراسات تربط بين متغيري التفكير الناقد والذكاء اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك في -حدود علم الباحثان-
- وجود علاقة بين الذكاء اللغوي وبعض المتغيرات (التفكير الناقد، الكتابة، مهارات القراءة الناقدة، العوامل الثقافية، العوامل الاجتماعية) كما جاء في دراسة كل من: (محمد، 2013)، (حسن وفرح، 2016)، (نورهايي ونوفياريستني وبريانتو، 2015)، (ون، 2018).
- أيضا اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث مضمون الموضوع وهو التفكير الناقد وأهميته كما في دراسة (كولير، 2002)، ودراسة (حجازي ونصر، 2008) ودراسة (الطورة ومحاسنة ومراد، 2016)، ودراسة (خلف، 2016)، ودراسة (نورهايي وريستني وبريانتو، 2015)، ودراسة (ون، 2018)

- واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات فيما يخص تناول الذكاء اللغوي مثل دراسة كل (محمد، 2013) (حسن وفرح، 2016)، (نورهاياتي وريسنتي وبرياتنو، 2015)، (ون، 2018)

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الجمع بين المتغيرين (التفكير الناقد والذكاء اللغوي) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

8. الإطار النظري:

1.8 التفكير الناقد:

1.1.8 مفهوم التفكير الناقد:

"يعرفه مور وآخرون (Moore et al, 1985): هو القدرة على فحص الحلول المعروضة وتقييمها". (العتوم وآخرون، 2014، ص71)

"ويصف باير (Beyer, 1995) التفكير الناقد بأنه مهارات عقلية تهتم بتطوير محكات ومعايير وتطبيق هذه المحكات ونقد المواقف والمعلومات والخبرات في ضوء هذه المحكات، والقدرة على الجدل وفحص العلاقات المنطقية للتوصل إلى استنتاجات صائبة، كما أنه يشمل ميولا وأبعادا وجدانية من أهمها الرغبة في المعرفة والتفتح القلي وفهم وجهات نظر الآخرين". (جير، 2004، ص55)

"وتعرفه جمعية علم النفس الأمريكية عام 1990 بأنه عملية تؤدي إلى اتخاذ أحكام ذاتية بناء على مهارات الإستقراء والإستنتاج، والتوجه والميل من قبل النزعة إلى التساؤل، والبحث عن المعرفة. (الزهيدي والساعدي، 2020، ص72)

ويستخلص الباحثان من خلال ما تقدم، أن التفكير الناقد هو استخدام الطفل مجموعة من المهارات مثل: التفسير والتحليل والإستدلال والتقويم... التي يكتسبها من خلال بعض الأنشطة والبرامج العلمية لنقد المواقف والمعلومات والبحث عن المعرفة والوصول إلى استنتاجات صائبة.

2.1.8 مهارات التفكير الناقد:

"تعددت الإتجاهات في دراسة التفكير الناقد وتعريفه فقد تضمنت الكتب والمراجع المختصة قوائم عديدة لمهارات التفكير الناقد نذكر منها ما يلي:

1.2.1.8 مهارة التنبؤ بالافتراضات (Hypotheses Prediction Skill): وهي قدرة تتعلق بفحص الحوادث أو الوقائع ويتم الحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة المتوفرة.

2.2.1.8 مهارة التفسير (Intcrpretation): وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أوالحوادث المشاهدة التي يقبلها العقل الإنساني.

3.2.1.8 مهارة تقييم المناقشات (Evaluating Discussion): وهي تتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين مواطن القوة ومواطن الضعف في الحكم على قضية أو واقعة معينة في ضوء الأدلة المتاحة.

4.2.1.8 مهارة الإستنباط (Inference Skill): وتتمثل في قدرة استخلاص المتعلم للعلاقات بين الوقائع المعطاة له، بحيث يحكم على مدى ارتباط نتيجة ما مشتقة من تلك الوقائع ارتباطاً حقيقياً أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو الموقف المتعلم منها.

5.2.1.8 مهارة الإستنتاج (Deduction Skill): وتتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما لإرتباطها بوقائع معينة معطاة". (هاشم، 2006، ص 225-226)

6.2.1.8 " مهارة التحليل: تحديد العلاقات بين العبارات والمفاهيم ويشمل مهارات فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها.

7.2.1.8 مهارة التقويم: تحديد مصداقية العبارات ويشمل مهارات تقويم الإدعاءات وتقويم الحجج.

8.2.1.8 مهارة الإستدلال: تحديد العناصر اللازمة لإستخلاص نتائج معقولة ويشمل تقصي الأدلة وتخمين البدائل والتوصل إلى استنتاجات.

9.2.1.8 مهارة الشرح: إعلان نتائج التفكير وتبريره في ضوء الأدلة والمفاهيم والقياس والسياق والحجج المقنعة ويشمل إعلان النتائج وتبرير الإجراءات وعرض الحجج". (السلامات، 2010، ص 49-50)

ولأهداف هذه الدراسة فقد تم التركيز على أربع مهارات من مهارات التفكير الناقد وهي: التفسير، التحليل، الإستدلال، التقويم، حيث تم استخدام اختبار مهارات التفكير الناقد مشتملاً بالمهارات الأربعة.

3.1.8 أهمية التفكير الناقد:

" حدد مايرز Myers, 1993 بأن أهمية التفكير الناقد تكمن فيما يأتي:

- يساعد الأفراد على التكيف مع الأوضاع المتغيرة وتحدياتها، فالمجتمعات تواجه تغيرات سريعة في جميع المجالات التي تتطلب من الأفراد معالجتها والتكيف معها.

- يؤدي بالأفراد إلى فهم أعمق للتحديات والمشكلات، وربط الخبرات معا مما يساعدهم على صنع القرارات المناسبة التي تلبي حاجاتهم وحاجات المجتمع.

- تزيد من قدرة الأفراد على التمييز بين الرأي والحقيقة، والتأكد من صدق مصادر المعلومات والخروج باستنتاجات منطقية سليمة.

- يساعد في التصدي للأفكار والعادات الهدامة والإبتعاد عن التطرف والتعصب أو الإنقياد العاطفي.

- يزيد من قدرات الأفراد على التعامل بكفاءة مع المشكلات والمواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد. " (الغريبي والعبادي، 2020، ص 70-71)

2.8 الذكاء اللغوي:

1.2.8 مفهوم الذكاء اللغوي: "هو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفويا أو كتابيا (كما في رواية الحكايات والخطابة وكتابة الشعر والتمثيل والصحافة والتأليف)، وهذا النوع من الذكاء موجود عند كل من يستطيع الكلام حيث يمتلك مستوى معين من هذا الذكاء، مع أن بعض الناس لديهم قدرات مرتفعة من هذا الذكاء مثل الأدباء، الشعراء والخطباء، وهذا الذكاء يتضمن قدرة الفرد على معالجة البناء اللغوي وترتيب الكلمات وفهم معاني الكلمات وإقاعها وتصريفها، كذلك الإستخدام العلمي للغة وذلك بهدف البلاغة أو البيان (إقناع الآخرين)، أو بهدف التذكر (استخدام اللغة لتذكر معلومات معينة) أو التوضيح (لإيصال معلومة معينة)، والمنطقة الدماغية المسؤولة عن الذكاء هي الفص الصدغي الأيسر، والفص الأمامي. (شواهين، 2014، ص3)

"وهو القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة، وأن أصحاب هذا النوع من الذكاء يبدون سهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيب إقاعها.

يظهر الذكاء اللغوي اللفظي لدى الكتاب والخطباء والشعراء والمعلمين، وذلك بحكم استعمالهم الدائم للغة كما يظهر لدى كتاب الإدارة وأصحاب المهن الحرة والممثلين." (الخفاف، 2011، ص83)

ويستخلص الباحثان من خلال ما تقدم، أن الطفل الذي يتمتع بالذكاء اللغوي يمتلك القدرة على الحديث بطلاقة والتعبير بشكل جيد سواء عن طريق الحديث أو الكتابة، وهذا يساعده على استيعاب مختلف المواد الدراسية كما يساعده على تعلم لغة جديدة بسهولة.

2.1.8 أهمية الذكاء اللغوي:

- التواصل مع الآخرين.
- زيادة مستوى الأداء في حل المشكلات الرياضية.
- زيادة التحصيل الدراسي في العلوم النظرية والتطبيقية.
- تنمية الابتكار لدى التلاميذ.
- الإنفتاح العقلي.
- النجاح الاجتماعي والأكاديمي.
- تنمية مهارات الإستماع والتحدث.
- تنمية مهارات التذوق الأدبي.
- تنمية مستوى الفهم القرائي.
- تطوير مهارات التفكير الناقد. (محمد، 2013، ص 94)

3.1.8 استراتيجيات الذكاء اللغوي:

1.3.1.8 استراتيجية العصف الذهني Brain Storming: يعرف معجم المصطلحات التربوية والنفسية العصف الذهني بأنه إحدى عمليات المناقشة الجماعية التي يشجع فيها أفراد المجموعة على توليد أكثر ما يمكن من الأفكار والإقتراحات المبتكرة الخلاقة خلال فترة من الزمن قصيرة نسبياً...

2.3.1.8 استراتيجية الحكاية القصصية Strategy Story Telling: تعتبر استراتيجية الحكاية القصصية استراتيجية تدريس حيوية لإرباطها باللغة، واللغة أداة للتفاهم والتواصل بين الأفراد أيا كانت مشاربهم وأعرافهم...

3.3.1.8 التسجيل الصوتي Top Recording: إن المسجل أن يحتمل أن يكون أكثر أدوات التعلم قيمة في أي حجرة نشاط، وهذا لأنه يقدم للتلاميذ وسيطا يعبرون من خلاله عن قدراتهم اللغوية ويساعدهم على استخدام مهاراتهم اللفظية في التواصل وحل المشكلات والتعبير عن مشاعرهم الداخلية.

4.3.1.8 استراتيجية كتابة اليوميات Strategy Daily Writing: يمكن حث الطلبة على كتابة يومياتهم الشخصية بشكل مستمر بالكتابة في مجال محدد.

5.3.1.8 استراتيجية النشر Publishing Strategy: جرت العادة في النظام التعليمي التقليدي أن يقوم الطلبة بالكتابة على أوراق يتم تصحيحها من قبل المعلم. ثم إعادتها إليهم، وفيما بعد التخلص منها، وهذا يؤدي إلى إحساس الطلبة بأن ما يقومون به هو عملية ليست ذات أهمية، وتؤدي إلى إحساس الطلبة بأن ما يقومون به هو عملية ليست ذات أهمية، وتؤدي بهم إلى وأد إبداعاتهم، ولذلك تقترح هذه الإستراتيجية أن يقوم المعلمون بإرسال رسالة لطلابهم حول هذا الموضوع، وهي أن الكتابة هي أداة فعالة وقوية لتواصل الأفكار وتبادلها بين الناس والتأثير فيهم، ويتم تحقيق هذه الرسالة من خلال العمل وعلى نشرها بين الناس.

6.3.1.8 إستراتيجية الألعاب اللغوية:

يعد اللعب في حياة الطفل عمل ممتع ونشاط مثمر وإعداد فعال للحياة المستقبلية واستخدام طبيعي بلغة في أثنائه يلون الطفل صوته وينغم كلماته، ويبني جملة، ويعبر عن أفكاره، ويقلد أنماط لغوية لآخرين ذوي أدوار اجتماعية ومهنية بما يعكس حالات وانفعالات.

والمتفحص لدراسة بياجيه (1963) وفيجوتسكي (1967) وبرونر (1972) وسميث (1976) في مجال لعب الأطفال يلمس علاقة اللعب بتطور النمو اللغوي. " (محمد، 2013، ص 97-104)

9. الإطار الميداني:

1.9 منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب للدراسة الحالية فهو "يعبر عن مجموع الأساليب البحثية التي توفر إمكانية وصف الظاهرة -في رahnها- وصفا كميا و/أو كيفيا، وبدون التدخل في سيرورتها... فهو شديد الإعتناء بمعايير الدقة في وصف الظاهرة والتعبير عنها كيفيا

بتقييمها وتوضيح خصائصها استنادا للاعتبارات اللغوية، و/أو كميا بإعطائها توصيفا رياضيا من خلال تحويلها إلى أرقام وتنظيمها في جداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (سعد الحاج، 2019، ص22)

2.9 عينة البحث: تم تحديد عينة الدراسة الحالية بطريقة عرضية من أطفال التعليم التحضيري من أربع مدارس ابتدائيات (بودويصة عبد القادر، بوطانة، نصري الجلاي، ديلم بوشنت) التابعة لبلدية خميسي بولاية تيسمسيلت -الجزائر-، وتكونت عينة البحث من (80) طفلا وطفلة موزعة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 1: يمثل توزيع العينة حسب الجنس والمدرسة

		المدرسة				Total
		عبد بودويصة القادر	أحمد بوطانة	الجيلالي نصري	بوشنت ديلم	
الجنس	ذكور	8	10	5	8	31
	% of Total	10.0%	12.5%	6.2%	10.0%	38.8%
	إناث	12	10	15	12	49
	% of Total	15.0%	12.5%	18.8%	15.0%	61.2%
Total	Count	20	20	20	20	80
	% of Total	25.0%	25.0%	25.0%	25.0%	100.0%

3.9 أدوات الدراسة:

1.3.9 اختبار التفكير الناقد: إعداد الباحثة: زوزان أمين خلف (2016)

قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس التفكير الناقد لدى طفل الروضة ، ونفذ بشكل إلكتروني على الكمبيوتر فهو مؤلف من (22) مفردة موزعة على (27) شاشة عرض تفاعلية كل مفردة في شاشة واحدة وهي عبارة عن عدة صور ورسوم ثابتة معبرة عن السؤال والإجابات (الصحيحة والخاطئة)، وتفتح الباحثة الاختبار على الكمبيوتر وتطلب من الطفل تطبيق الاختبار بحسب ما يوجه له من تعليمات في كل مفردة ، وهي إما أن يكون على شكل لعبة إلكترونية أو سؤال مصور. ولعدم توفر التطبيق على شكل إلكتروني قام الباحثان باستخراج التطبيق على شكل صور ملونة تم عرضها على الطفل ليقوم بالإجابة على كل سؤال موجود على الصورة.

اشتمل الاختبار على (22) مفردة موزعة في أربعة اختبارات فرعية حيث يقيس كل اختبار فرعي مهارة من مهارات التفكير الناقد، وهذه الاختبارات هي:

اختبار التفسير - اختبار التحليل - اختبار الاستدلال - اختبار التقويم. وتم توزيع المفردات في الاختبارات الفرعية كما في الجدول (8):

جدول 2: توزيع مفردات الإختبار على الإختبارات الفرعية

م	المهارات		عدد المفردات	أرقام المفردات
1.	التفسير	التصنيف	2	2 – 1
		المقارنة : من حيث (الشكل - الحجم - اللون - الطول - الاتجاه	2	4 – 3
			2	6 – 5
			2	8 – 7
2	التحليل	الترتيب	2	10 – 9
		تحديد الأسباب	2	12-11
		الربط بين السبب والنتيجة	2	14-13
3	الاستدلال	الاستنتاج	2	16-15
		التنبؤ	2	18-17
4	التقويم	التمييز	2	20-19
		إصدار الحكم	2	22-21
المجموع			22	

يشير الجدول 2 إلى ما يأتي:

أ- اختبار التفسير: تضمن الاختبار (10) مفردات وهي عبارة عن أسئلة تطرح على الطفل بعد إطلاعه على الصور المعبرة عن السؤال وتأمله فيها ثم اختيار الإجابة الصحيحة أو تحديد أو سحب ووضع الصور في المكان المخصص لها في الشاشة.

ب- اختبار التحليل : تضمن (4) مفردات وهي عبارة عن أسئلة تطرح على الطفل بعد إطلاعه على الصورة المعبرة عن السؤال وتأمله فيها ثم اختيار الإجابة الصحيحة من بين الصور الثلاث المعبرة عن الإجابات (الصحيحة والخاطئة).

ج - اختبار الاستدلال : تضمن (4) مفردات وهي عبارة عن أسئلة تطرح على الطفل بعد إطلاعه على الصورة المعبرة عن السؤال وتأمله فيها ثم اختيار الإجابة الصحيحة من بين الصور الثلاث المعبرة عن الإجابات (الصحيحة والخاطئة).

1.1.3.9 الصدق الذاتي: استخدمت طريقة الصدق الذاتي لتقدير صدق الاختبار، وتم حساب الصدق الذاتي من الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويتضح ذلك في الجدول 3.

جدول 3: معاملات الصدق الذاتي لمهارات الاختبار

م	المهارات	معامل الاتفاق
أ	التفسير	0.84
ب	التحليل	0.85
ج	الاستدلال	0.86
د	التقويم	0.84
الدرجة الكلية		0.87

يتضح من الجدول 3 ارتفاع قيم في معاملات الصدق الذاتي لمهارات الاختبار والدرجة الكلية مرتفعة مما يدل على صدق الاختبار.

2.1.3.9 الثبات بطريقة كرونباخ: تم إيجاد معامل الثبات ألفا (α) بطريقة كرونباخ، وجاءت النتائج كما يتضح في الجدول 4.

الجدول 4: معاملات الثبات ألفا (α) بطريقة كرونباخ

م	المهارات	عدد المفردات	معامل الثبات
أ	التفسير	10	0.71
ب	التحليل	4	0.73
ج	الإستدلال	4	0.74
د	التقويم	4	0.71
	الدرجة الكلية	22	0.76

يتضح من الجدول 4 ارتفاع قيم معاملات الثبات (α) مما يدل على ثبات واستقرار اختبار التفكير الناقد لطفل الروضة. وبناء على ما سبق يتضح بأن الاختبار له دلالة سيكو مترية جيدة ، ويمكن الاعتماد عليه لقياس القدرة على التفكير الناقد لطفل الروضة.

2.3.9 مقياس الذكاء اللغوي من إعداد الباحثة شاهين سوزان عبد العاطي عطية (2018)

1.2.3.9 وصف المقياس:

يشتمل المقياس على (48) مفردة، وقد اشتقت الباحثة هذه المفردات من خلال مراجعتها للإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

2.2.3.9 طريقة تقدير درجات المقياس :

تتكون الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الذكاء اللغوي من خلال وضع المعلمة علامة (X) في خانة واحدة لمتصل تقدير الدرجات يتضمن خمس خانات تتضمن (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وعند تصحيح المقياس يتم تحويل ذلك إلى درجات (1،2،3،4،5) على الترتيب وبالتالي فأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل في المقياس في هي (48) وأقصى درجة يمكن الحصول عليها هي (240) درجة.

3.2.3.9 الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم تطبيق مقياس الذكاء اللغوي في صورته الأولية على عينة التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث حجمها (ن=75) طفلا من أطفال المستوى الثاني لمرحلة رياض الأطفال، و ذلك بهدف حساب: الصدق والثبات والإتساق الداخلي للمقياس، وفيما يلي عرض للنتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة.

أ/ صدق المحك الخارجي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق من خلال إيجاد معامل الارتباط مع مقياس الذكاء اللغوي إعداد (رانيا عبد الوهاب، 2010) كمحك خارجي، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث (75) طفلا، وبلغ معامل صدق المحك (0.725) مما يشير إلى معامل مقبول لصدق المقياس.

ب/ ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الذكاء اللغوي بطريقتي إعادة التطبيق، وكيودر - ريتشاردسون، وفيما يلي توضيحاً لكل طريقة:

ب/1- طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على نفس عينة التحقق من الشروط السيكمومترية (75) طفلاً، بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون pearson بين درجات الأطفال في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم 5: معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الذكاء اللغوي (ن=75)

معامل الثبات	مقياس الذكاء اللغوي
0.807	المجموع الكلي

- قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية (73) ومستوى دلالة (0.05) = 0.214 .

- قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية (73) ومستوى دلالة (0.01) = 0.279 .

ب/2- معادلة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الذكاء اللغوي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.709)، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها.

4.2.3.9 الإتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي لمفردات المقياس. وذلك من خلال حساب : معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم 6: قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء اللغوي (ن=75)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.753	9	0.741	17	0.755	25	0.758	33	0.746	41	0.735
2	0.748	10	0.745	18	0.754	26	0.754	34	0.751	42	0.730
3	0.743	11	0.744	19	0.764	27	0.751	35	0.736	43	0.721
4	0.746	12	0.743	20	0.753	28	0.740	36	0.739	44	0.727
5	0.757	13	0.736	21	0.744	29	0.751	37	0.726	45	0.736
6	0.741	14	0.734	22	0.747	30	0.742	38	0.731	46	0.728
7	0.740	15	0.746	23	0.739	31	0.734	39	0.732	47	0.719
8	0.736	16	0.737	24	0.737	32	0.741	40	0.727	48	0.734

- قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة الحرية (73) ومستوى دلالة (0.05) = 0.214

- قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية (73) ومستوى دلالة (0.01) = 0.279

يتضح من خلال جدول 6 أن درجة كل مفردة مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء اللغوي، مما يشير إلى أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس، كما أن قيم معاملات الارتباط مقبولة من الناحية العملية للدلالة على الإتساق الداخلي لمفردات المقياس.

10. إجراءات تطبيق البحث:

- تطبيق مقياسي الدراسة على أطفال التعليم التحضيري.
- البدء بتفريغ البيانات والمعالجة الإحصائية لمعرفة صحة اختبار فروض الدراسة.

11. الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي IBMSPSS statistics ver.22 حيث تم استخدام الأساليب التالية:

- معادلة بيرسون لحساب الصدق "التجانس الداخلي" لأدوات البحث.
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات لأداة البحث.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.

12. عرض النتائج البحث ومناقشتها و تفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضاً وتحليلاً إحصائياً لنتائج أدوات البحث على كل مجموعة البحث من أطفال التعليم التحضيري وذلك بهدف معرفة العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري واتجاه عينة الدراسة على اختبار التفكير الناقد والذكاء اللغوي، واعتمد الباحثان في تحليلهما لبيانات البحث على الأساليب الإحصائية البارامترية ، حيث بلغ حجم عينة البحث (80) طفلاً وطفلة من أطفال التعليم التحضيري (22 ذكور، 18 إناث).

وبناء عليه فقد تم حساب قيم معاملات الارتباط بين متغيرات وأبعاد مقياس التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى أفراد عينة الدراسة، وقد اعتمد الباحثان في إجراء عملية التحليل الإحصائي على برنامج Spss, v22. وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النتائج:

1.12 العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري." تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات التفكير الناقد ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 7: قيم معاملات الارتباط بين درجات التفكير الناقد ودرجات الذكاء اللغوي لدى عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	ن	التفكير الناقد	الذكاء اللغوي	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	80	/	0.756	0.01
الذكاء اللغوي	80	0.756	/	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات التفكير الناقد ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة هو (0.756) بقيمة دلالة (0.000) وهي أصغر من (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية قوية بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري، وبناء على ماتقدم فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (نورهاياتي وريستنتي وبرياتو، 2015) و (ون، 2018) اللتان أكدتا على وجود علاقة بين الذكاء اللغوي والتفكير الناقد، كما يساهم الذكاء اللغوي في "تطوير مهارات التفكير الناقد." (محمد، 2013، ص 94)

2.12 العلاقة بين مهارة التفسير والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التفسير والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري." تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة التفسير ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 8: قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة التفسير ودرجات الذكاء اللغوي لدى عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	ن	مهارة التفسير	الذكاء اللغوي	مستوى الدلالة
مهارة التفسير	80	/	0.661	0.01
الذكاء اللغوي	80	0.661	/	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات مهارة التفسير ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة هو (0.661) بقيمة دلالة (0.000) وهي أصغر من (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية قوية بين مهارة التفسير والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري، وبناء على ماتقدم فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين.

وتتوافق هذه النتيجة مع طبيعة مهارة التفسير التي تتطلب ذكاء لغوي لإعطاء تبريرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة.

3.12 العلاقة بين مهارة التحليل و الذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التحليل والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري." تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة التحليل ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 9: قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة التحليل ودرجات الذكاء اللغوي لدى عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	ن	مهارة التحليل	الذكاء اللغوي	مستوى الدلالة
مهارة التحليل	80	/	0.550	0.01
الذكاء اللغوي	80	0.550	/	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات مهارة التحليل ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة هو (0.550) بقيمة دلالة (0.000) وهي أصغر من (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية متوسطة بين مهارة التحليل والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري، وبناء على ماتقدم فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين.

وتتوافق هذه النتيجة مع طبيعة مهارة التحليل التي تشمل: فحص الأفكار ومماثلة الحجج وتحليلها، وهذا يتطلب ذكاء لغويا.

4.12 العلاقة بين مهارة الإستدلال والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة الإستدلال والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري." تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة الإستدلال ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 10: قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة الإستدلال ودرجات الذكاء اللغوي لدى عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	ن	مهارة الإستدلال	الذكاء اللغوي	مستوى الدلالة
مهارة الإستدلال	80	/	0.546	0.01
الذكاء اللغوي	80	0.546	/	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات مهارة الإستدلال ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة هو (0.546) بقيمة دلالة (0.000) وهي أصغر من (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية متوسطة بين مهارة الإستدلال والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري، وبناء على ماتقدم فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين.

وتتوافق هذه النتيجة مع طبيعة مهارة الإستدلال التي تتطلب ذكاء لغويا لأنها "تشمل:

- الإستفسار عن الأدلة.
- الحُدس اتجاه البدائل.
- استخلاص الإستنتاجات.
- وصف الأحداث والأفكار والأفعال.
- الإستخلاص والتعميم من هذه الأحداث والأفكار والأفعال.
- التنبؤ والإفترض.
- الرأي الشخصي ووجهات النظر الأخرى." (الغريزي والعبادي، 2020، 81-82)

5.12 العلاقة بين مهارة التقويم والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التقويم والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري." تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة التقويم ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 11: قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة التقويم ودرجات الذكاء اللغوي لدى عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	ن	مهارة التقويم	الذكاء اللغوي	مستوى الدلالة
مهارة التقويم	80	/	0.315	0.01
الذكاء اللغوي	80	0.315	/	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات مهارة التقويم ودرجات الذكاء اللغوي لدى أفراد عينة هو (0.315) بقيمة دلالة (0.000) وهي أصغر من (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين مهارة التقويم والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري، وبناء على ماتقدم فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين.

وتتوافق هذه النتيجة مع طبيعة مهارة التقويم التي تشمل:

- قياس الحجج.
- قياس الحوارات.
- الحكم على دقة وتتابع واكتمال الأفكار والأفعال وقيمتها ومدى خضوعها لمعايير معينة. (Spicer.K.&Hanks, W.1995 p102) (الغريزي والعبادي، ص83، 2020)

13. الإقتراحات والتوصيات:

تقدم الدراسة الحالية مجموعة من الاقتراحات والتوصيات وهي :

- الإهتمام بمجال الطفولة المبكرة من خلال إعداد وتطوير البرامج والأنشطة خاصة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والذكاءات المتعددة وتناسب مع طبيعة المرحلة في نفس الوقت.
- الإهتمام بمجال التفكير الناقد وتطوير البرامج والمناهج التي تساعد على تنميته لدى الطفل.
- تكثيف الدراسات حول الذكاءات المتعددة والعمل على اكتشافها وتطويرها في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تدريب المربين والمعلمات خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل التعليمية على برامج لتنمية مهارات التفكير الناقد والذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء اللغوي.

14. خاتمة:

جاءت الدراسة الحالية بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم التحضيري، وأيضاً معرفة العلاقة بين من المهارات التالية: (التفسير، التحليل، الإستدلال، التقويم) بالذكاء اللغوي لدى الطفل في مرحلة التعليم التحضيري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من أطفال أقسام التعليم التحضيري التابعة لأربعة مدارس ابتدائية

بلدية خميسي بولاية تيسمسيلت - الجزائر - تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتكونت العينة من (80) طفلا وطفلة، (31) ذكور، (49) إناث، كما استخدمت الدراسة مقياس التفكير الناقد ومقياس الذكاء اللغوي كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين التفكير الناقد والذكاء اللغوي لدى أطفال التعليم التحضيري.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين مهارة التفسير والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين مهارة التحليل والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين مهارة الاستدلال والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين مهارة التقويم والذكاء اللغوي لدى طفل التعليم التحضيري.
- كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والإقتراحات وهي - الإهتمام بمجال الطفولة المبكرة من خلال إعداد وتطوير البرامج والأنشطة خاصة التي تساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والذكاءات المتعددة وتناسب مع طبيعة المرحلة في نفس الوقت
- الإهتمام بمجال التفكير الناقد وتطوير البرامج والمناهج التي تساعد على تنميته لدى الطفل.
 - تكثيف الدراسات حول الذكاءات المتعددة والعمل على اكتشافها وتطويرها في مرحلة الطفولة المبكرة.
 - تدريب المربين والمعلمات خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل التعليمية على برامج لتنمية مهارات التفكير الناقد والذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء اللغوي.

15. قائمة المراجع:

- 1- الحاج، سعد. (2019). ثلاث مناهج لبحث علمي رائد (مفاهيم وتصاميم). عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- 2- الخفاف، إيمان عباس. (2011). الذكاءات المتعددة (برنامج تطبيقي). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 3- الزهيري، رائد حميد هادي والساعدي، حسن حيال محيسن. (2020). القراءة الناقدة وتطبيقاتها التربوية. بغداد: دار الكتب والوثائق الوطنية.
- 4- السلامات، محمد خير محمود. (2010). نموذج ماززانو لأبعاد التعلم في العملية التدريسية وتنمية التفكير الناقد. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
- 5- الطورة، هارون محمد ومحاسنة، عمر موسى ومراد، عودة سليمان. (2016/2015). مستوى مهارات التفكير الناقد التي تحتويها أنشطة رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات. الأردن: جامعة البلقان التطبيقية.
- 6- العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر ذياب وبشارة موفق. (2014). تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- 7- الغريزي، سعدي جاسم عطية والعبادي، إيمان يونس إبراهيم. (2020). التفكير الناقد لدى طفل الروضة. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- 8- حجاز، سناء محمد نصر. (2008، سبتمبر). فاعلية استراتيجيات حل المشكلات في قياس وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات الطفولة، 11(40)، 27-71.
- 9- حسن، البائع عبد المعطي. (2008). التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. مجلة دراسة المعلومات، (2)، 149-180.
- 10- حسن، أنور محمد وفرح، علي فرح أحمد. (2016). الذكاء اللغوي وعلاقته ببعض العوامل الثقافية والاجتماعية (دراسة ميدانية على أطفال التعليم قبل المدرسي بولاية الخرطوم). مجلة العلوم التربوية، (17)، جامعة السودان.
- 11- جبر، دعاء أحمد فهميم. (2004). تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال. فلسطين: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.
- 12- خلف، زوزان أمين. (2016). فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة في سوريا. رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التربية. جامعة القاهرة.
- 13- شواهين، خير سليمان. (2014). نظرية الذكاءات المتعددة (نماذج تطبيقية). إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- 14- محمد، محمد علي حسن. (2013). برنامج تدريبي في مهارات القراءة الناقدة وتأثيره في تنمية الذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي. أطروحة للحصول على درجة الماجستير في التربية. جامعة الإسكندرية.
- 15- نوفل، محمد بكر. (2007). الذكاء المتعدد في غرفة الصف. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 16- هاشم، ريان محمد. (2006). مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائق تدريبية. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- 17- Mendelman, L. (2007). First Person: Critical Thinking and Reading. Journal of 1 Adolescent & Adult Literacy, 51(4), 300-302.
- 18- Moreno, Barbara B. (1990). Improving young to Thinking. University of San Francisco.
- 19- Nichol, Barbara. (1996). Developing Minds Critical Thinking in K3, California Kindergarten Conference Synthesis of research on critical Thinking, educational leadership, 42(8).
- 20- Nurhayati, Iis Kurnia & Noviaristanti, Siska & Priyanto, Tonda. (2015). Indonsian Employees Writing Skills, L'inguistic Intelligence, and Critical Thinking levels. The authors. Published by Atlantis press.

21- Umi, Dian Adhitya WN.(2018).The Correlations Among Critical Thinking, Linguistic Intelligence, and Writing Ability of The Sixth Semester Students of FKIP PGRI University of Palembang. ELTE Journal, 6(1).